

د. روبرت تشيشولم، صموئيل الأول والثاني، الجلسة 8 صموئيل الأول 11-12

روبرت تشيشولم وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور بوب تشيشولم في تعليمه عن صموئيل الأول والثاني. هذه هي الجلسة 8 من 1 صموئيل 11-12. أفضل ساعات شاول، صموئيل يواجه الشعب، 12.

سوف يغطي درسنا التالي 1 صموئيل 11 و12. في هذين الإصحاحين، يتكونان من حلقة واحدة ولكن مع تأكيدين مختلفين. في 1 صموئيل 11، وصفت هذه الساعة بأنها أفضل ساعة لشاول. سوف يقوم شاول بعمل جيد في هذا الإصحاح.

ثم في صموئيل الأول الإصحاح 12، سيواجه صموئيل الشعب في أعقاب تجديد الملك مع شاول. سوف تتذكر أنه في صموئيل الأول 9 و10، درسنا السابق، قاد الرب شاول إلى صموئيل. مسح صموئيل شاول ملكًا على إسرائيل سرًا وكلف شاول بالبدء في تحرير إسرائيل من الفلسطينيين.

رفض شاول ذلك، وكان مترددًا، ولم يتابع ذلك على الإطلاق. في النهاية، استدعى صموئيل كل الناس إلى المصفاة لدهن ملكهم الجديد. شاول حاضر في هذه المناسبة، لكنه يختبئ بين الأمتعة، ومن الواضح أنه شخص غير متحمس لأن يصبح ملك إسرائيل.

ومع ذلك، مسحه صموئيل علنًا، وأعلنه ملكًا، لكن بعض الناس لم يتأثروا. أعتقد أنهم يدركون أن هذا ليس بالضبط ما طلبناه. شاول نفسه، على الرغم من أنه يبدو جيدًا، إلا أنه في سلوكه ليس مثيّرًا للإعجاب أو مثل الملك بسبب تردده.

وأيضًا، قرأ صموئيل للشعب قواعد الملكية، التي نقرأها من سفر التثنية 17: 14 إلى 20. وأعتقد أن الناس يدركون أن هذا لن يكون بالضبط نوع الملك الذي أردناه. لن يكون مثل كل الأمم.

لن يكون قادرًا على تجميع المركبات والنساء والمال، وهو نوع مختلف من الملوك الذي لا يزال تحت سيطرة الرب. وهكذا، هناك القليل من عدم اليقين عندما نغادر الفصل 10. هل سيكون شاول ناجحًا حقًا؟ أين نذهب من هنا؟ ولا يبدو أن إسرائيل تقف خلفه بالكامل، ويبدو أن شاول نفسه متردد.

وهذا يقودنا إلى الإصحاح 11 حيث نقرأ عن ملك عدو في منطقة شرق الأردن، شرق نهر الأردن، وهو ملك عموني اسمه ناحاش، ومن الغريب أن اسمه يعني الثعبان. أشك في أن والدته أطلقت عليه هذا الاسم. قد يكون هذا اسمًا أطلقه على نفسه للدلالة على أنه رجل قوي، أو ربما هو اسم أطلقه عليه أعداؤه، اسم أدبي إذا جاز التعبير.

على أية حال، هو ناحاش العموني. ونقرأ في الإصحاح 11: 1 أنه صعد وحاصر يابيش جلعاد. ويابيش الآن مدينة إسرائيلية، ولكنها تقع في جلعاد شرقي الأردن.

فقال له جميع أهل يابيش: عاهدنا فنخضع لك. من المثير للاهتمام أنه في مخطوطة صموئيل للبحر الميت الموجودة في الكهف رقم 4 في قمران، هناك آية إضافية في بداية الإصحاح 11. وفي هذه الحالة بالذات، لست متأكدًا مما إذا كانت تمثل النص الأصلي أم لا.

قد يكون مجرد تقليد قديم. ويظهر عند يوسيفوس أيضًا في الآثار. لكن هذه الآية الإضافية تعطينا خلفية أكثر قليلاً عما قد حدث.

.ويشعر بعض العلماء أنه تم حذفها عن طريق الخطأ، مثل تلك المادة التي أشرنا إليها في بداية الفصل العاشر وقد يكون هذا هو الحال وقد لا يكون. لكن هذه المادة الإضافية تقول إن ناحاش، ملك بني عمون، كان يضطهد الجاديين والراويينيين بشدة.

تذكر أن هذه هي القبائل التي تعيش في تلك المنطقة. ففقط كل عين يمني ولم يدع أحدا يخلص إسرائيل. ولم ،يبقى في بني إسرائيل في عبر الأردن أحد لم تمل عينه اليمنى، ناحاش، ملك بني عمون

ولكن نجا من يد بني عمون سبعة آلاف رجل وأتوا إلى يابيش جلعاد. لذا، إذا كان هذا دقيقًا، فإنه يعطينا بعض المعلومات الأساسية. وهو متوافق مع ما ستراه في القصة.

وعلى أية حال، فإن ناحاش العموني يخلق بعض المشاكل الخطيرة في منطقة يابيش. في الآية 2 من 1 صموئيل أجاب على بني إسرائيل: سأقطع معكم عهدًا، بشرط أن أقلع العين اليمنى لكل واحد منكم، وبذلك أجلب، 11، العار على كل إسرائيل. ويبدو أن ناحاش لا يهتم بالإسرائيليين، ويريد أن يعقد معهم معاهدة.

لن يعميهم تمامًا. وبالمناسبة، لدينا أمثلة أخرى في العهد القديم عن التشويه. يذكر القضاة 1 ملكًا، قطع الإسرائيليون ملكه أدوناي بازق، وهو ملك كنعاني.

قطع بنو إسرائيل إبهاميه ورجليه، فنكتشف أن هذا ما فعله بالآخرين. إذن، فهو ينال ما يستحقه. ونقرأ أيضًا في قضاة 16 عن الفلستينيين الذين أخذوا عيني شمشون وأعموه، ولدينا أيضًا حادثة أخرى على هذا المنوال في 2 ملوك 25: 7. ولكن في هذه الحالة، ناحاش لا يريد أن يقتلع كلتا عينيه، بل العين اليمنى فقط.

يريد فضح بني إسرائيل. لذلك، فإن جميع الإسرائيليين يتجولون بعين واحدة فقط. لكنهم سيظلون قادرين على الإنتاج.

سيظلون قادرين على زراعة أراضيهم والإنتاج وتقديم الجزية له. لذلك أعتقد أن هذه هي الفلسفة هنا. ولذلك قال لشيخ يابيش، نعم، يمكننا عقد معاهدة، وهذا سيكون ما نسميه معاهدة تابعة للسيادة، حيث سيكون ناحاش هو الرب، وسيكون الإسرائيليون رعايا، وسيدفعون الجزية.

لكن عليك أن تسمح لي بإهانتك بقلع عينك اليمنى. حسنًا، تخبرنا الآية 3 من 1 صموئيل 11 أن شيخ يابيش، قالوا له: أعطنا سبعة أيام حتى نتمكن من إرسال رسل في جميع أنحاء إسرائيل. إذا لم يأت أحد لإنقاذنا فسوف نستسلم لك.

الآن قد يبدو هذا غريبًا بعض الشيء. أي ملك عاقل سيسمح لهم بإرسال المساعدة؟ لكن من المنطقي حقًا أن تفهم كيف عملت هذه الحملات في هذه الثقافة. وناحاش خارج يابيش جلعاد.

سيتعين عليه محاصرة المدينة. يمكنه الاستيلاء عليها في النهاية، لكن سيتعين عليه محاصرتها، وسيستغرق ذلك بعض الوقت. سيستغرق الأمر بعض الوقت حتى ينفذ الطعام من السكان ويصابون باليأس الشديد. لدرجة أنهم يستسلمون.

لذا فهو يرى فرصة هنا لإنهاء هذه الحملة بسرعة. مهلا، سبعة أيام أخرى وسأضعها تحت سلطتي ولن أضطر إلى إضاعة الوقت هنا في محاصرة هذه المدينة. لكنها تفترض ثقة معينة من جانبه.

إنه واثق إلى حد ما أنه لن يأتي أحد. وإذا كان هذا المقطع الذي قرأناه سابقًا صحيحًا ودقيقًا، وربما جزءًا من النص الأصلي، فإنه يمنحنا منظورًا أكبر. لقد غزا بالفعل المدن المحيطة

، لم يكن هناك حقا أي شخص اليسار. ولذا، أعتقد أنه واثق جدًا من قوته وجيشه لدرجة أنه يفكر، حسنًا، سأوافق على هذا. سأسمح لهم بإرسال طلبا للمساعدة

لن يأتي أحد. وحتى لو جاءوا، فلن يتمكنوا من هزيمتنا. لذا، أفضل المخاطرة

قد يتعين علينا الفوز في معركة ضد جيش إسرائيلي في غضون أيام قليلة، لكن يمكنني إنهاء هذه الحملة. ويمكنني أن أمتلك هذه المدينة بسرعة وألا أتورط في نوع من الحصار المطول حيث ستذهب بعض قواتي يجب الاحتفاظ بها هنا. أعتقد أن هذا هو المنطق وراء هذا. في البداية، يبدو أنه غير حكيم في موافقته على ذلك، لكن أعتقد أن هذا منطقي من وجهة نظره

فأرسلوا رسلا وجاء رسل إلى جبعة شاول، جبعة حيث يسكن شاول. وأخبروا الناس بهذا الكلام، فبكوا جميعًا بصوت عالٍ. وكان شاول راجعا من الحقل وراء بقره

بالمناسبة، هو لا يبدو مثل الملك. لا يزال يزرع. إنه في الميدان

إنه يذكرنا جدًا بالقضاة الذين سيدعوهم الله. كما تعلمون، كان جدعون يعمل في الحنطة عندما دعاه الرب. وهكذا، شاول يزرع بعيدًا

يبدو أنه لا يعيش في قصر ملكي كبير في هذه المرحلة. وسأل ما بال الجميع؟ لماذا يبكون؟ فقالوا له ما قاله رجال يابيش. وبعد ذلك سوف يحل روح الله على شاول فيذهب وينقذ الشعب

لكنني أعتقد أنه يتعين علينا إجراء مراجعة صغيرة هنا. ليس من قبيل الصدفة أن يأتي الرسل إلى جبعة شاول. بمعنى آخر، يأتون إلى سبط بنيامين

علينا أن نعود إلى سفر القضاة حيث نكتشف أنه في طريق العودة كانت هناك علاقة، علاقة قديمة، بين يابيش جلعاد وجبعة. إذا كنت تتذكر، في الإصحاحات الأخيرة من سفر القضاة، كانت هناك حرب أهلية لأن الإسرائيليين أساءوا إلى اللاويين وسريته، وقد فعل بنيامينيون من جبعة ذلك، مما أدى إلى نشوب حرب أهلية. وجاءت أسباط إسرائيل ضد بني بنيامين وأبادت السبط بأكمله تقريبًا

ووفقًا للقضاة، لم يبق سوى 600 رجل بنياميني. ونذر بنو إسرائيل نذرا نذرا غبيا نذرا سخطا أن لا يعطوا بناتهم للباقيين زوجات. إذن، لدينا 600 بنياميني يحتاجون إلى زوجات وإلا ستختفي القبيلة

لكنهم اكتشفوا أن مدينة يابيش جلعاد لم ترسل رجالاً إلى الحرب، أي بني إسرائيل، فأبادوا المدينة. اختطفوا عذراء ثم سلموهم للناجين من بني بنيامين. الآن كان عددهم 200 زوجة بالطبع، لذلك خططوا لخطة 400 أخرى حيث اختطفوا فتيات شيلوه

وعلى أية حال، فإن كل بنيامينيين الـ 600 ينتهي بهم الأمر إلى أن يصبحوا زوجات، ولكن هناك هذه العلاقة القديمة. لذا، مع مرور الوقت، قد يقول بعض بنيامينيين، نعم، والدي بنياميني، وكانت والدتي من يابيش جلعاد، ولدي صلة بتلك المدينة أيضًا. ولذلك أعتقد في ضوء هذا الارتباط، فمن المنطقي أن يرسل يابيش جلعاد إلى بنيامين طلبًا للمساعدة بسبب ما حدث في أيام القضاة

يرى شاول الجميع يبكون، ويسألهم لماذا يبكون، وفي الآية 6 من الإصحاح 11، عندما سمع شاول كلماتهم حل روح الله عليه بقوة مرة أخرى، تمامًا كما حدث الروح في الإصحاح 10. في الإصحاح 10، أعتقد أن صموئيل كان يتوقع من شاول، بمجرد حلول الروح، أن يفعل شيئاً عسكرياً ضد الفلسطينيين. لم يفعل ذلك.

تذكر أنه ذهب إلى المرتفعة ليسجد، وكان هذا هو الحال. ولكن هذه المرة اشتعل غضباً، وأخذ زوجاً من البقر وقطعهما وأرسل القطع بيد رسل إلى جميع أنحاء إسرائيل. وهو يعلن، بعد كل شيء، أنه الملك، وله السلطة في جمع الجيش معاً.

ويقول إن هذا ما سيحدث لثور كل من لا يتبع شاول وصموئيل. وهو ينحاز إلى صموئيل في هذه المرحلة. وقع رعب الرب على الشعب، فيجتمعون معاً كواحد.

فحشدهم شاول في بازق، فاجتمع جيش عظيم. وهذا يذكرنا أيضاً بالقضاة. عندما تعرضت سرية اللاويين للاغتصاب الجماعي والقتل، كان غاضباً جداً لدرجة أنه قام بتقطيعها وأرسل أجزاء من جسدها إلى جميع أنحاء إسرائيل، وحشد الإسرائيليين ليأتوا ويقاتلوا بني بنيامين.

لقد قال في الأساس، هذا ما فعله بنيامين بزوجتي، ويجب عليكم جميعاً أن تأتوا وتقاتلوا بني بنيامين. إنهم غير مستعدين لتسليم الجناة، ولذلك سنشن حملة ضدهم. لذا فهو يذكرنا بما يفعله شاول هنا، لكن الأمر يختلف كثيراً إذا فكرت فيه.

وعلى النقيض من اللاويين، كان شاول يقطع ويرسل أجزاء جسد فريق من الثيران، وليس امرأة مقتولة، بل فريق من الثيران إلى الأسباط. وهو يحشد الإسرائيليين لإنقاذ إخوانهم الإسرائيليين، بدلاً من قتل إخوتهم. علاوة على ذلك، سينتهي هذا الحدث بتسليم مسكن يهوه جلعاد، وليس قتله أو اختطافه.

وهكذا يبدو أن نقطة التناقض هي أن عصرًا جديدًا قد وصل، ربما مع شاول. دولة تكون فيها الأمة موحدة، متحدة حقًا ضد عدو مشترك، نحاش العموني، ولن تمزقها الحرب الأهلية. لذا، إذا كان التشابه مقصودًا، فربما هذا هو أهمية ما يحدث هنا.

وأيضاً، عندما يقول أن بني إسرائيل اجتمعوا كرجل واحد في الآية 7، فإن هذه اللغة تعكس صدى القضاة 20 وبالعودة إلى القضاة 20، اتحدت الأسباط كرجل واحد ضد جبعة من أجل محاربة إخوتهم. ولكن هنا، يجمع شاول، أحد سكان جبعة، بني إسرائيل كرجل واحد لمحاربة عدو أجنبي.

لذلك أعتقد أن هناك بعض التناقضات مع ذلك الحدث السابق. ويُنظر إلى هذا بشكل أكثر إيجابية. يبدو أن إسرائيل تتحد هنا تحت قيادة ملكها الجديد شاول ضد عدو مشترك.

أما في زمن القضاة فكان هناك انشقاق وحرب أهلية وكثير من المآسي. ولذا فإن شاول سيقود جيشه إلى جلعاد يهوه بنية إنقاذ المدينة من هذا الملك العموني الفظيع نحاش. ولذلك أرسلوا رسالة إلى شعب يهوه بحلول الوقت الذي تشتد فيه حرارة الشمس غداً، سيتم إنقاذكم.

فذهب الرسل واخبروا رجال الرب ففرحوا. كما قد تتوقع، لن نضطر إلى فقدان أعيننا اليمنى بعد كل شيء. وقالوا لبني عمون غدا نستسلم لكم.

قليلاً من الخداع هنا. ويمكنك أن تفعل لنا ما تريد. لذا، فهم يشترطون بعض الوقت.

وفي اليوم التالي، قسم شاول رجاله إلى ثلاث فرق. وهذا يذكرني بتكتيكات جدعون ضد المديانيين. لذلك ربما تم تصوير شاول على أنه جدعون الجديد خلال الوقت الذي تجاوز فيه جدعون خوفه وكان مستعدًا للإيمان بالرب والقتال.

إذن، لدينا جدعون المتردد وهو يتقدم في القضاة الإصحاح 7 إلى النقطة التي يقود فيها إسرائيل إلى النصر. ربما تجد هنا شاول مترددًا في إحراز تقدم إلى النقطة التي سيحقق فيها النصر أيضًا. هناك بعض أوجه التشابه هناك.

وهكذا يقسم الرجال إلى ثلاثة أقسام. وفي الهزيع الأخير من الليل اقتحموا محلة بني عمون وذبحوهم حتى حمي النهار. فنصبوا كمينًا لبني عمون.

هجوم مفاجئ. والذين نجوا تفرقوا حتى لم يبق منهم اثنان معا. فقال الشعب من هو الذي سأل هل يملك علينا شاول. أسلموا إلينا هؤلاء الرجال لنقتلهم.

لذا، تذكر، في نهاية الإصحاح 10، كان هناك أفراد لم يقتنعوا بفكرة أن يكون شاول ملكًا. والآن البعض يقول أين هم؟ أين تلك المجموعة من الناس؟ نحن ذاهبون لوضعهم حتى الموت. من الواضح أن شاول هو قائد قادر.

ولكن يُحسب لشاول أنه قال لن يُقتل أحد اليوم. في هذا اليوم خلص الرب إسرائيل. من الواضح أن هذه هي أفضل لحظة لشاول.

وهو لا يسعى للانتقام في هذه المرحلة. إنه يدرك أنه لن يتم إعدام أحد. لقد حقق الرب نصرًا عظيمًا على إسرائيل، وسوف نحتفل بهذه الحقيقة.

وهذا يشبه جدعون كثيرًا أيضًا. وبعد أن حقق جدعون انتصارًا عظيمًا، وقع في مشكلة مع الأفراييمين. لقد شعروا بالذهول لأنهم لم تتم دعوتهم إلى المعركة أو أي شيء آخر.

لقد أصيب كبريائهم. لكن جدعون استطاع أن يهدئهم ويتجنب حربًا أهلية في أعقاب هذا الانتصار العظيم على المديانيين. شاول يفعل نفس الشيء هنا.

إنه يعزز الوحدة بين الناس، ولا ينتقم ممن تحدوه. وهو يقول في الأساس، دعونا نحتفل بما فعله الرب. أفضل ساعات شاول، أعتقد أن الموضوع الرئيسي الذي يظهر هنا يأتي مباشرة من شفتي شاول.

لقد أنقذ الرب إسرائيل. وهذه نقطة مهمة لأن الشعب أراد ملكًا لأنه شعر بعدم الأمان. كان هناك رجال مثل ناحاش العموني في عالمهم الذين كانوا يهددون، وكانوا يريدون فقط أن يشعروا بالأمان.

وشعروا أنه إذا كان لدينا ملك يمكننا رؤيته بجيش نظامي، فسنكون آمنين. عندما كان الرب ملكهم وقادرًا تمامًا على حمايتهم. وما نراه هنا هو تذكير من شاول نفسه.

الرب هو مخلص إسرائيل. إنه ليس ملكًا. انها ليست حقًا لي.

إنه الرب الذي أنقذ شعبه. وهكذا، هذا هو الموضوع الرئيسي لهذا الجزء الأول من هذه الحلقة هنا في 1 صموئيل 11. الرب وحده هو مخلص شعبه ومصدر الأمان.

درس مهم جدًا لنا اليوم، وكان بالتأكيد درسًا حيويًا لبني إسرائيل في هذا الوقت، نظرًا لقلة إيمانهم والمشاكل التي كانوا يعانون منها. ولذا يمكننا أن نوضح ذلك قليلاً بالقول إن الرب قادر تمامًا على تخلص شعبه من أعدائهم. ويجب أن يكون موضع ثقة شعبه الوحيد

كان ذلك صحيحاً في ذلك الوقت وما زال صحيحاً حتى اليوم. وأيضاً، إن تمكين الله الخارق للطبيعة هو المفتاح للقيادة الروحية الفعالة. يُظهر شاول بعض الصفات القيادية هنا

،لقد أحرز بعض التقدم منذ أن كان مختبئاً بين الأمتعة. وكانت قدرة الرب الفائقة للطبيعة هي المفتاح في هذا. لأنه تذكر في الآية 6 أن روح الله حل عليه. الآن هذا ليس دائماً ضمناً

ومسؤولية الإنسان هي أيضاً عامل مهم في كل هذا. المرة الأولى التي حل فيها الروح على شاول وهو يتنبا، لم تؤد إلى عمل مطيع وحكيم. هذه المرة فعلت

لكن الرب هو الذي يمكن. وهذا ليس ضمناً بأن الناس سيستمرون في فعل الشيء الصحيح. أعني أننا نحن المسيحيين نمتلك الروح القدس

وهذا لا يعني أننا نسير دائماً بالروح. لكن في هذه الحالة، كان شاول متوافقاً مع مقاصد الله وكان تمكين الله الخارق للطبيعة هو المفتاح لكونه قائداً ناجحاً، في هذه الحالة في شكل منتصر عسكري أنقذ بني إسرائيل من هذا الملك العموي. حسناً، يرى صموئيل فرصة هنا لتجديد الملك

،في نهاية الإصحاح 10، عندما تم اختيار شاول وتقديمه لإسرائيل، لم يكن الجميع على متن السفينة. ولذا فمن المناسب في هذا الوقت بعد هذا النصر العسكري تجديد الملكية حقاً. ولذلك يقول في الآية 14، هلموا. نذهب إلى الجلجال وهناك نجدد الملك

وهكذا يذهب جميع الشعب إلى الجلجال وينصبون شاول ملكاً أمام الرب. إنهم يقدمون عروض الشركة ويقدمون شاول وجميع بني إسرائيل احتفالاً عظيماً وينتهي الفصل 11. ثم سيقول صموئيل بعض الأشياء

يبدو لي كما لو أنه ضمن هذا السياق نفسه تاريخياً، لأنه يبدأ الإصحاح 12: 1، كما قال صموئيل لجميع إسرائيل، والآن بعد أن جددنا الملكية ونقيم هذا الاحتفال، يشعر صموئيل أنه من المهم مواجهة الشعب وهذا هو الجزء الرئيسي الثاني من هذه الحلقة. سيواجه صموئيل الشعب وسيذكرهم بأن أمان شعب عهد الله يعتمد على ولائهم للرب الذي يظل ملتزماً بهم

وبذلك حققوا فوزاً عظيماً. لقد أعطى شاول الرب الفضل. لقد جددوا الملكية

يبدو أن الجميع متحمسون لشاول كملك الآن. لكن صموئيل سيستغل هذه المناسبة لمواجهةهم وتحديهم للحفاظ على ولائهم للرب لأنه ليس الملك هو مصدر أمانهم، بل الرب نفسه. وهكذا، سيواجههم صموئيل في هذا الإصحاح

وسوف يدافع أيضاً عن نفسه لأن هناك شعوراً بأن صموئيل كان زعيماً لإسرائيل. قاد صموئيل إسرائيل في وقت سابق إلى المعركة في صموئيل الأول الإصحاح 7 وحقق نصراً عظيماً. لذلك، هناك شعور بأنه الآن بعد أن تم ترسيخ الملك، تم تجديد الملكية في الإصحاح 11، وشاول في مكانه، وهناك شعور بأن صموئيل سوف يتنحى جانباً لهذا الملك

وبينما يفعل ذلك، فهو يريد التأكد من أن الناس يفهمون أنه كان قائدًا صادقًا. تذكر أنهم اشتكوا من أن أبنائه ليسوا مثله ولذا فهو يريد التأكد من أن الناس يعترفون بجودته كقائد ولا يتهمونه بأي شيء. وهكذا، عندما تنتقل إلى الإصحاح 12، يقول لجميع إسرائيل: قد سمعت لكل ما قلموه لي وأقمت عليكم ملغًا

يبدو هذا مثل ما قرأناه في الفصل الثامن مع بعض المؤهلات التي رأيناها. لا يمنحهم الرب ملغًا مثل كل الأمم. فحسب. هناك بعض المؤهلات المفترضة هنا

لن يفعل الملك ما يفعله الملك العادي. لكن صموئيل يقول، لقد أعطيتك الملك الذي تريده. الآن لديك ملك كقائد لك

أما أنا فقد كبرت وشيبت وأبنائي هنا معك. أنا قائدكم منذ شبابي إلى هذا اليوم. هكذا يتذكر صموئيل خدمته لهم ويقول: ها أنا واقف أشهد علي أمام الرب ومسيحه

إذا كان لديك أي مشكلة معي، مشكلة عالقة، عليك أن تذكر ذلك الآن. إذا كنت غير أمين بأي شكل من الأشكال، عليك أن تطرح هذا الأمر الآن. من الثور الذي أخذته؟ حمار من الذي أخذته؟ من الذي خدعته؟ من ظلمته؟ ومن يد من قبلت الرشوة لكي أغمض عيني؟ إذا قمت بأي من هذه الأشياء، فسوف أقوم بتصحيح الأمر

لذا، لم آخذ منك أي شيء. لم أقبل الرشوى. لقد كنت قاضيًا وقائدًا صادقًا

والناس يدركون هذا. يقولون إنك لم تخذعنا أو تضطهدنا. أنت لم تأخذ شيئًا من يد أحد

:ولذلك قال صموئيل: الرب شاهد عليك. ويشهد مسيحه الملك أيضا اليوم أنك لم تجد في يدي شيئًا. قالوا: فهو شاهد

يريد صموئيل أن يكون واضحًا هنا. لقد كنت قائدًا صادقًا. عندما أتحنى جانباً، ليس لديك أي شيء ضدي

، وهم يوافقون. ثم يقول للشعب الرب هو الذي أقام موسى وهرون وأصعد آباءكم من مصر. في هذه المرحلة سيقوم صموئيل بنوع من التدريب على تاريخهم كخلفية لوعظه لهم

سوف يذكرهم بأن الرب هو ملككم في النهاية. والآن قف هنا لأنني سأواجهك بالأدلة أمام الرب فيما يتعلق بجميع الأعمال الصالحة التي قام بها الرب لك ولآبائك. لذلك، أريد أن أذكرك بأنني كنت قائدًا عادلاً وأريد أن أذكرك بأن الرب كان ملغًا أمينًا وأمينًا لك

وقد عمل الصالحات. لقد أنقذك مرارًا وتكرارًا وجاء من أجلك. ثم يتابع بعد دخول يعقوب مصر، صرخوا إلى الرب طلبًا للمساعدة

وأرسل الرب موسى وهرون فأخرجوا آباءكم من مصر وأسكناهم في هذا المكان. ولكنهم نسوا الرب إلههم فباعهم بيد سيسرا

والآن أصبح صموئيل في فترة القضاة. ويشير إلى أن موسى وهارون في الواقع لم يدخلهما إلى الأرض. لقد حركوها وأكمل يشوع ما بدأه

تذكر أن الرب لم يسمح لهم بالذهاب إلى الأرض. ولكن في فترة القضاة نسوا الرب. فباعهم بيد سيسرا رئيس جيش القضاة 4. وبيد الفلسطينيين.

إذا قرأت ما كتبه القضاة، فسوف ترى أنه كانت هناك أوقات كان فيها الفلسطينيون يسيطرون على إسرائيل خاصة في زمن شمشون. وملك موآب اذكر عجلون ملك موآب قضاة 3 اهود قتله. وهكذا، اضطهد الموابيون أحياناً الإسرائيليين الذين حاربوهم.

فصرخوا إلى الرب. كما تعلمون، دورات القضاة حيث يعاقب الرب الشعب، ويؤدبهم بسبب عبادتهم للأوثان. ثم يصرخون إلى الرب فيرسل الرب مخلصاً.

هذا نوع من النمط الأساسي الذي نراه في القضاة. ومن الغريب، في رواية شمشون، أنهم لا يصرخون طلباً للمساعدة بقدر ما يمكننا أن نرى. ومع ذلك، لا يزال الرب يقرر أن يمنحهم الراحة والخلاص من خلال شمشون.

لقد صرخوا إلى الرب نموذجياً وقالوا: لقد أخطأنا. لقد تركنا الرب وعبدنا البعليم والعشتاروث، والآن أنقذنا من أيدي أعدائنا فنعبدك. وبعد ذلك عادةً ما يرسل الرب مخلصاً.

ويذكر جيرو بعل، وهو اسم آخر لجدهعون. وفي النص العبري يتحدث عن بادان. لا نعرف أحداً اسمه بادان من فترة القضاة.

وهكذا، سترى التعديلات في الترجمات الإنجليزية هنا. نيف يقرأ باراك. ربما بادان هو تحريف لاسم باراك.

لسنا متأكدين تمامًا مما يحدث هناك. ولكن بعد ذلك يفتاح، ويذكر نفسه باسم صموئيل، وهو ما يبدو غريباً بعض الشيء. لكن صموئيل هو إلى حد ما آخر القضاة وقد جلب الخلاص للشعب.

قد يقول بعض الناس أنه سيكون من الغريب بعض الشيء أن يشير صموئيل إلى نفسه بضمير الغائب هنا ربما كانت هذه طبعة ناسخة لاحقة، على الرغم من أنها ملهمة، والتي تريد فقط تمجيد صموئيل بالإضافة إلى هؤلاء القضاة الآخرين. لسنا متأكدين، لكنه مذكور هناك.

وأنقذك من يقرأ شمشون بدلاً من صموئيل. لكن على أية حال، ما يفعله صموئيل هنا هو أنه يتدرب على الخطوط الأساسية للتاريخ. لقد تمردت على الرب خلال تلك الفترة.

عندما صرخت وتبت عن خطاياك وطرحت أصنامك، يقيم الرب قضاة لينقذك. وأنقذك من أيدي أعدائك من حولك فعشت آمناً. وهذا ينطبق على شكواهم، كما تعلمون، شكواهم السابقة لأنهم يريدون أن يكونوا آمنين.

وأعتقد أن صموئيل يذكرهم هنا، كما تعلمون، في أي وقت لا تشعر فيه بالأمان، يبدو الأمر كما لو أنك خسرت المعارك وكان الأعداء يضطهدونك. لم يكن ذلك بسبب ضعف الرب أو إهماله. كان ذلك بسبب خطيئتك.

كلما شعرت بعدم الأمان والقمع، كان ذلك بسبب خطيئتك. ولكن عندما تبت وصرخت، ينجيك الرب. بمعنى آخر، لقد كنت على ما يرام.

لو كنت قد اتبعت الرب حقًا، ستكون على ما يرام. لقد اعتنى الرب بك دائمًا وأنقذك. ولكن لما رأيت أن ناحاش ملك بني عمون يتحرك عليك، قلت لي: لا، بل نريد ملكا يملك علينا، والرب إلهك هو ملكك

لذلك فهو لا يتركهم خارج الخطاف هنا. إنه يعيدهم إلى الحادثة في الفصل الثامن، ويذكرهم، كما تعلمون كنتم تشتكون من عدم أمانة أبنائي. ولكن المشكلة الحقيقية هي خوفك من ناحاش، مع أن الرب إلهك كان ملكك.

والآن هذا هو الملك الذي اخترته. ومن المثير للاهتمام أنه يقول، لقد اخترته، على الرغم من أن الرب قد أكد سابقًا أنه اختاره. وكلاهما صحيح إلى حد ما

أردت ملكًا، حصلت على واحد. الذي طلبته، هناك، كما تعلم، فكرة شاول. هوذا الرب قد جعل عليك ملكا

والآن سيؤكد صموئيل، أنه لمجرد أن لديك ملكًا، لا تعتقد أنه يمكنك فعل ما تريد القيام به. أنت آمن الآن بعد أن أصبح لديك هذا الملك. إذا كنت تتقي الرب وتعبدته وتطيعه ولا تتمرد على وصاياه، وإذا كنت أنت والملك الذي يملك عليك تتبعان الرب إلهك، فحسن

لذلك، من الواضح أن الملك يتحمل المسؤولية. وقد رأينا هذا في تثنية 17: 14 إلى 20، والذي تناولناه في درسنا الأخير. ومن المفترض أن يكون الملك على دراية بالقانون، ويقرأه، ويقود الشعب إلى طاعته

ولذلك، فمن الواضح جدًا هنا أنه لمجرد أن لديهم ملكًا، فلا توجد ضمانات. القواعد هي نفسها التي كانت عليها خلال فترة القضاة. إذا ابتعدت عن الرب، فسوف يقوم بتأديبك

فإذا أطعته ستكون بخير. لكن مجرد وجود ملك لا يضمن أي شيء في هذه المرحلة. ومازلت مسؤولاً عن مخافة الرب وطاعته

ولكن إن لم تسمعوا للرب، الآية 15 من الإصحاح 12، وإن تمردتم على وصاياه، تكون يده عليكم كما كانت على آبائكم. فالآن، الآية 16، قفوا وانظروا هذا الأمر العظيم الذي الرب مزعج أن يفعله أمام أعينكم. ما سيفعله الرب هنا هو أن يعطيهم علامة، علامة تؤكد أن صموئيل يتحدث إليهم بالحقيقة وأنهم بحاجة إلى الاستماع إليه بعناية

أليس حصاد القمح الآن؟ في إسرائيل القديمة، كان حصاد القمح يتم بعد حصاد الشعير في مايو أو يونيو، بعد أمطار الشتاء. لذلك، لا تتوقع حدوث عاصفة رعدية أثناء موسم حصاد القمح. والآن أدعو الرب ليرسل الرعد والمطر

وبطبيعة الحال، هذا أمر مزعج بعض الشيء لأن هذا النوع من العواصف يمكن أن يدمر بعض محصول القمح. وربما يفكرون، لا، هل سيأخذ الرب الحصاد منا؟ وسوف تعلمون ما هو الشر الذي فعلتموه في عيني الرب عندما طلبتم ملكا. لذا، سوف يعطيك الرب إشارة هنا على أن ما أقوله لك صحيح

ودعا صموئيل الرب وفي ذلك اليوم نفسه أرسل الرب رعدًا ومطرًا. فكان جميع الشعب يخافون الرب وصموئيل. لذلك يستجيب الرب صلاة صموئيل ويظهر قدرته على الرعد والمطر

لا توجد إشارة إلى إتلاف المحصول أو أي شيء من هذا القبيل، لكنه لفت انتباه الناس وأدركوا أن ما يقوله صموئيل صحيح. فقال جميع الشعب لصموئيل صل إلى الرب إلهك من أجل عبديك ولا نموت. أعتقد أنهم يفهمون خطورة ما فعلوه، ربما للمرة الأولى

كما تعلم، هناك دائمًا وقت في الحياة تخطئ فيه ثم تدرك، نعم، لقد أفسدت الأمر حقًا. لقد أخطأت حقًا. لقد كان الرب صبورًا جدًا معي، ولكنني أشعر بالقلق من مدى استيعابك لما فعلته.

ولا أعتقد أنه يمكنك التوبة حقًا حتى يحدث ذلك. وهم يرون ذلك هنا. لقد فهموا أننا أضفنا إلى كل خطايانا الأخرى شر طلب ملك.

لذا، فهم يدركون أن طلب ملك كان أمرًا خاطئًا، ويشعرون بالقلق من أن الرب ربما يعاقبهم بشدة على هذا. ولذلك طلبوا من صموئيل أن يشفع لهم. وبالمناسبة، يظهر صموئيل هنا باعتباره شفيعًا لإسرائيل.

لقد رأينا ذلك في صموئيل الأول 7. عندما رموا أصنامهم، رجعوا إلى الرب. قادهم صموئيل إلى التوبة ثم قادهم إلى النصر على الفلسطينيين. وهنا يقوم أيضًا بدور الشفيع.

ويأتي إليه الشعب ويقولون صلي إلى الرب إلهك من أجل عبيدك حتى لا نموت. بمعنى آخر، نحن نعلم أن لديك علاقة معه. صلوا من أجلنا.

وأعتقد أن ما نراه هنا، من الناحية التاريخية، هو أن صموئيل نبي مثل موسى. تذكر أن موسى قال: الرب سيقوم نبيًا مثلي. ويتم تصوير صموئيل، بطرق عديدة، كما تقرأ من خلال صموئيل، على أنه موسى الجديد.

إنه يشبه موسى إلى حد كبير. لكنني لا أعتقد أن هذا يستنفد تصريح موسى في سفر التثنية. صموئيل هو التعبير الأول عن هذا.

وهو أول الوفاء بهذا. وفي النهاية، يسوع هو النبي مثل موسى. ولكن هناك شعور بأن صموئيل يعمل بهذه الطريقة هنا.

وسوف يذهب صموئيل ليضرب من أجل الشعب. ويقول في الآية 20: لا تخافوا. لقد فعلت كل هذا الشر.

ولكن لا تبتعد عن الرب. أوافق، لقد أخطأت. لكن لا تبتعد عن الرب.

لكن أعبد الرب بكل قلبك. أنت لن تموت. لكن عليك أن تلجأ إلى الرب وتخدمه.

ولا ترجعوا وراء الأصنام الباطلة. لا يمكنهم أن يفيدوك، ولا يمكنهم أن ينقذك، لأنهم عديمي الفائدة. من أجل اسمه العظيم لا يرفض الرب شعبه، لأن الرب شاء أن يجعلك خاصته.

لذلك، يقول، الرب لن يرفضك. الرب ملتزم بك عبر العهد. أما أنا، فحاشا لي أن أخطئ إلى الرب بعدم الصلاة من أجلك.

لذلك، أدرك صموئيل أنه إذا لم أشفع لصالح الشعب، فهم شعب الرب. ولم يرفضهم. وإذا لم أقم بعمل كني فسوف أكون أثمًا.

لذا، تدرك، نعم، سأتشفع لك. ولكن تأكد من الرب واعبده بأمانة من كل قلبك. فكر في الأشياء العظيمة التي قام بها من أجلك.

.ولكن إذا أصررت على فعل الشر، تهلك أنت وملكك معًا. لذا، فمن الواضح تمامًا أن وجود الملك ليس ضمانيًا.
القواعد هي نفسها كما كانت دائمًا

إذا كنت مخلصًا للرب، فهو سوف يحميك ويجعلك آمنًا. إذا ابتعدت عن الرب، فسيتعين عليه تأديبك بسبب ذلك. لذا، في هذا الفصل تحديدًا، والذي عنوانه صموئيل يواجه الشعب، أعتقد أن الفكرة الكبيرة هي أن أمان شعب عهد الله يعتمد على ولائهم للرب، الذي يظل ملتزمًا بهم

الأمر لا يتعلق بالملك بقدر ما يتعلق بالطاعة. ويمكننا توضيح ذلك قليلاً بهذه الطريقة. يمكننا أن نقول أنه حتى عندما يتمرد شعبه، فإن الرب يقدم لهم الأمان مقابل تجديد ولاءهم له

.ويظل الرب أمينًا لالتزامه بعهدده، حتى عندما يثبت أن شعبه غير مستحق. وبذلك نصل إلى نهاية هذا الدرس في الإصحاح 13، سنبدأ بقراءة المزيد عن حياة شاول المهنية

لسوء الحظ، 1 صموئيل 11، كانت أفضل أوقات شاول هي تلك الأمور سوف تنحدر من هنا. ولذا، سنتناول هذا الفصل في درسنا التالي

هذا هو الدكتور بوب تشيشولم في تعليمه عن صموئيل الأول والثاني. هذه هي الجلسة 8 من 1 صموئيل 11-
أفضل ساعات شاول، صموئيل يواجه الشعب، 12